

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٤٥٠ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00 ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم نجلس هذا المجلس المبارك وبين ايدينا تفسير القرآن العظيم. هذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر الله المحرم. من عام ستة واربعين - 00:00:53

والف من الهجرة درسنا الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل احد. كل يوم احد مجلس هذا المجلس المبارك. تفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:01:19

السورة بين ايدينا سورة الاعراف الآيات نبدأ بالآلية رقم اربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستکبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجم الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين - 00:01:38 هذا خبر من الله سبحانه وتعالى في عقوبة من يكذب بآيات الله ولا يؤمن بها ولا يصدق بآيات الله. بل زيادة على ذلك يستکبر عن آيات الله. ويستکبر فما عقوبة من يكذب - 00:02:12

بآية الله ويستکبر عنها قال الله سبحانه وتعالى لا تفتح لهم ابواب السماء يقول الشيخ السعدي في تفسيره هذا خبر من الله عن عقاب من يكذب بآيات الله ولم يؤمن بها - 00:02:34

بل الواجب عليه الایمان بآيات الله والتصديق بها هذه آيات الله آيات بينات وواضحة الدلالات. الواجب عليه ان يؤمن ويصدق بها قال كذب بها واستکبر عنها فلم يستجيب ولم ينقد لحكامها بل تولى - 00:02:55

عن آيات الله فالنتيجة ما هي؟ قال هؤلاء ايسون من كل خير لا تفتح لهم ابواب السماء. كيف تفتح لهم ابواب السماء؟ اذا مات الميت اي انسان اذا مات الميت - 00:03:24

ملك الموت هو الذي يقبض روحه. ومعه ملائكة هؤلاء الملائكة اما ملائكة رحمة ان كان من اهل الخير واما ملائكة عذاب ان كان من اهل الشر فاذا قبض ملك الموت روحه اخذته. ملائكة الرحمة - 00:03:43

وصعدت به الى السماء فان كان من اهل الصلاح والخير والاستقامة فتحت له ابواب السماء وصعدت والملائكة معه. يصعدون بهذه الروح كل سماء تفتح له وكل سماء تحببه من؟ قال فلان ابن فلان باحسن اسمائه. فتحببه - 00:04:05 يحببه اهل كل سماء ان كان من اهل التكذيب والاستكبار والاعراض والكفر والاجرام كما اخبر الله هنا. لا تفتح لهم ابواب السماء اذا قبضت روح هذا المجرم وجاءت ملائكة العذاب واخذته لتصعد به الى السماء اغلقت ابواب السماء في وجهه. لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:04:29

كما اخبر الله سبحانه قال السعدي هنا قال لا تفتح ابواب السماء لارواحهم اذا ماتوا وصعدت ترید العروج الى السماء فلا يستأذن فتستأذن للصعود الى السماء فلا يوزن لها. وتغلق ابواب السماء في - 00:04:57

ثم يعاد بها الى الارض يعاد بها الى الارض يقول لماذا؟ لماذا لا تفتح لهم ابواب السماء هؤلاء اصحاب الجرائم اصحاب المعاصي

اصحاب الكفر لماذا؟ قال لانهم في الدنيا لانه في الدنيا قبل ان يموتوا لم تتصعد لهم اعمال صالحة حتى تفتح لهم. كانوا ما يعملون
الاعمال الصالحة فاعمالهم - 00:05:18

ما عندهم حتى لو كانت عندهم اعمال صالحة تفتح لهم وهم في الدنيا لاستمر الفتح لهم حتى اذا قبضت ارواحه قبضت روحه
فتحت له السماء. لكنه في الدنيا لم يعمل عملا صالحا ولم يعرف - 00:05:49

لم يعرف يعني لم يعرف شرع الله ولم يعمل بشرع الله. فلذلك اذا مات لا تفتح لهم ابواب اقوال جزاء من جنس العمل لا تفتح لهم
ابواب السماء طيب قال قال الشيخ السعدي هنا قالوا مفهوم الاية يعني هذا منطوقها طيب ما مفهومها؟ قال اذا كان هؤلاء الذين
كذبوا - 00:06:07

بابيات الله واستكير عنده لا تفتح لهم ابوابها. اذا الذين صدقوا بآيات الله وانقادوا لشرع الله امنوا به هؤلاء تفتح لهم ابواب السماء.
تفتح لهم ابواب السماء يقول ولا يدخلون الجنة - 00:06:33

حتى يلجم الجمل حتى يلجم الجمل في سم الخياط. هذا يسميه اهل العلم التعليق على محال او على المستحيل يعني انت الان في
عقلك هل يمكن ان تأتي بحمل ابل بغير - 00:06:54

نأتي بهذا الابل البعير وتدخله في سم الخياط في ثقب الابرة؟ هل هذا يمكن اذا كان يمكن فعند الكافر تفتح له ابواب السماء وان
الكافر يدخل الجنة هذا من التعليق على الاشياء المستحيلة - 00:07:14

يعني ما يمكن ابدا ويستحيل ان تأتي بحمل وتدخله في ثقب ابرة. اذا كان هذا لا يمكن في العقل ذلك الكفار لا يمكن ان تفتح لهم
ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - 00:07:32

هذا تعليق على الشيء المحال. الشيء الذي يكون مستحيلا يكون مستحيلا والمراد بالجمل هنا هو الابل المعروفة. الجمل الابل. البعير
وليس هناك معنى اخر الا ما ذكر بعض المفسرين ان الجمل هو الحبل المتين الذي تربط به - 00:07:49

الواح السفينه. وهذا معنى لكنه لا يراد بالآلية لا يراد به الآية. المراد بالآلية المراد بالجمل في الآية هو الجمل المعروف طيب يقول
فكأنما فكأنما اذا كان الجمل على ضخامته لا يمكن ان يدخل في ثقب الابرة فكذلك اهل - 00:08:15

النار او هؤلاء المكذبون لا يمكن ان يدخلوا الجنة ابدا قال الله سبحانه وتعالى قال وكذلك نجزي المجرمين كل مجرم يجازى بما
يستحق وانه لا يدخل الجنة. لماذا؟ السبب هو جرائمها السابقة. جرائمها السابقة منعت من دخوله الجنة - 00:08:37

طيب قال بعدها سبحانه وتعالى يعني اذا اذا لم يدخل الجنة وبين يروح اذا منع من دخول الجنة ومنع من فتح ابواب السماء له. اين
يذهب؟ قال لهم من جهنم مهاج. ومن فوقهم غواش - 00:09:05

يقول اذا مصيره الى النار لانه ليس هناك دار الا ثنتان الا اثنتان اما دار الفوز بها وهي دار كرامته سبحانه وتعالى وجنته او دار مقر
عذابه. وهي النار. فاما منعوا من دخول الجنة - 00:09:22

منعوا من دخول الجنة صار مصيرهم الى النار. ولاحظ في الآية حتى نفهم بدقة. هذا يدل على ان الجنة وبين؟ الجنة فوق الجنة فوق
السماءات السبع والجنة سقفها عرش الرحمن. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألكم الله الجنة فاسأله الفردوس -
00:09:42

فانه وسط الجنة واعلاها. وفوقه عرش الرحمن. فالجنة دل على ان الجنة فوق. لان يقول لك لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلوا
الجنة. طيب اذا لم تفتح له ابواب السماء اين يذهب؟ قال يذهب في اسفل سافلين. اين اسفل سافلين؟ النار - 00:10:06

النار. ولذلك حتى في سورة التين قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني في نار جهنم اسفل سافلين اقصى ما يكون تحت الارض قال
شف قال لهم من جهنم مهاد يمهدون بالنار يعني اذا القوا في النار تحتهم نار. مثل المهد الذي يوضع للطفل - 00:10:26

الصغير مثل الفراش يمهدون تحته نار لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش جمع غاشية وهو الغطاء الذي يتلحفى به الانسان
يتلحفون بالنار ويفترشون النار شف كيف عذابهم من فوقهم ومن تحتهم. لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل. النار تأكلهم
من اسفلهم - 00:10:51

وتأكلهم من اعلاهم. يعني النار محيطة بهم. قال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. قال وكذلك نجزي الظالمين الاولى قال المجرمين والثانية الظالمين يعني جمعوا بين الاجرام اصحاب جرائم وظلموا انفسهم - [00:11:18](#)

وظلموا غيرهم فهم اهل الظلم والاجرام. ولذلك في هذا دلالة على اي شيء دلالة على ان هؤلاء جازاهم الله بسبب اعمالهم السيئة. اما جرائم او ظلم للخلق. فهم لا يخرجون عن هذا - [00:11:38](#)

ولذلك الله جزاهم بهذا الجزاء جزاء وفaca طيب يقول لما ذكر مصير المجرمين الظالمين لابد ان يقابل بمصير من مصير المتقين الصالحين لانك الان نفسك الان لما سمعت - [00:11:58](#)

عقوبة هؤلاء المجرمين وانهم لا يدخلون الجنة ولا تفتح لهم ابواب السماء. وانهم يعادون الى نار جهنم. اذا الان نفسك تشتق لمعرفة اهل الخير والصلاح. ما مصيرهم؟ قال الله سبحانه وتعالى - [00:12:22](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. والذين افتقا بشيء بالايام قال والذين امنوا اي صدقوا بما جاءهم عن الله امنوا صدقوا بما جاءهم عن الله صدقوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم. يعني لا يكفي الايمان بقول والله انا مؤمن بقلبي ولا يصلني يقول انا مؤمن - [00:12:41](#)

ولا يذكر يقول انا مؤمن ولا ولا يحج هذا كلام غير غير صحيح ولو كان عنده ايمان حقيقي في قلبه لكان هذا الايمان الايمان له اثر على على جواره - [00:13:09](#)

ولسارع الى طاعة الله وسارع الاعمال. اما دعوة انه انا مؤمن ولا يصلني. هذى دعوة ابليس. ابليس يقولها ربى قل ربى انظرني يعترف بي يؤمن بربه ويصدق بربه ولا نفعه وفرعون يدعى انه مؤمن - [00:13:24](#)

انه يصدق وانه كذا لكن ما نفعه. ما نفعه هذا. يعني لابد ان يحقق الايمان والتصديق بقلبه والاقرار وكذلك يحقق ماذا؟ الاعمال الصالحة. يبادر بالاعمال الصالحة. ولما كانت الاعمال الصالحة قد تكون على بعض الناس - [00:13:44](#)

فيها شيء من المشقة والتعب والكلفة. قال الله سبحانه وتعالى تخيفنا لا نكلف نفسا الا وسعها. شف ماذا يقول يقول يعقوب السعدي يقول وقد يكون بعضها غير مقدور للعبد ما يستطيع مثلا ان يصوم او ما يستطيع ان يصلى مع الجماعة او ما يستطيع ان يصلى قائما هذا - [00:14:04](#)

يخفف الله عنه. قال لا نكلف نفسا الا وسعها يعني بمقدار ما تسعه طاقتها. ولا يعسر على قدرتها فعليها في هذه الحال ان تتنقى يقول هذه النفس ان تتنقى الله حسب استطاعتتها. فاتقوا الله ما تستطعتم. طيب يعني نستفيد من - [00:14:28](#)

هذا الفائدة ما هي ان الله لما اخبر عن عن يعني عن الذين امنوا الصالحات ونتيجة اعمالهم الصالحة ومصيرهم يوم القيمة لما ذكرهم خف عليهم قال لا نكلف نفسا الا وسعها رفعا لاهل الاعدار. قد يكون هناك من هم اصحاب اعذار - [00:14:54](#)

معذورون عند رب العالمين وقد يخافون على انفسهم فطمأنهم الله. قال حتى الذين لهم اعذار لا يستطيعون الصلاة مع يا جماعة لا يستطيعون ان يحجوا لا يستطيعون ان يفعلوا فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ثم اعطاهم النتيجة الاخيرة فقال اولئك - [00:15:18](#)

اصحاب الجنة هم فيها خالدون يعني الذين امنوا وعملوا الصالحات امنوا وصدقوا بقلوبهم وبادروا بالاعمال الصالحة النتيجة هم اصحاب الجنة. يعني انهم من اهل الجنة هم فيها خالدون لا يبغون عنها حولا. ولا يفارقوها - [00:15:38](#)

ويدخل في الاعمال الصالحة كما ذكر الشيخ الفرائض والواجبات والسنن وترك المحرمات والبعد عن مساخط الله كل هذا داخل في ذلك. كل هذا داخل في ذلك. طيب - [00:15:58](#)

قال بعدها سبحانه وتعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون قد يوجد حتى من بعض المؤمنين قد يوجد شيء من الغل والحد في قلوبهم والله سبحانه وتعالى لما اكرمههم بتتجاوزهم النار وانهم جاؤوا يعني جاؤوا الصراط وجاؤوا - [00:16:15](#)

قبل دخولهم الجنة هناك ما يسمى بالقنطرة. القنطرة مكان قبل دخول الجنة يمحص فيه يمحصون فيه وتتنزع من قلوبهم ينزع من قلوبهم الغل والحسد. ولذلك شف قال ونزعنا ما في صدورهم - [00:16:39](#)

قد تحمل صدورهم شيء من الغل والحد ونحوه يطهرون من ذلك حتى يصبحون حتى يصبحوا اخوان قانون على سرر

متقابلين. قال الله سبحانه وتعالى هنا وزعنما ما في صدورهم من غل. قال الشيخ وهذا من كرم الله لهم سبحانه واحسانه -

00:17:01

على اهل الجنة ان الغل الذي كان موجودا في قلوبهم والتنافس الذي كان بينهم ان الله ينزعه بقوة ويزيله حتى يكون اخوانا متحابين. واحلاء متصفين. متصفين قال سبحانه هنا على قال وزعنما ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. انهم في جنات النعيم والانهار تجري من تحت قصورهم - 00:17:21

ومن تحت غرفهم ومن تحت روضاتهم تجد هذه الانهار تجري من غير احاديد. ما هي هذه الانهار ما هي؟ اخبر الله ان الانهار في الجنة اربعة انهار مما انها من خمر انها من عسل هذه انهار الجنة قال - 00:17:54

تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله. يعني لما ذكر حالهم ذكر مقاهم. حالهم انهم فازوا في جنات النعيم دخلوها ومقاهم انهم يشكون نعمة الله عليهم. ويحمدونهم يحمدونهم. الحمد لله الذي هدانا - 00:18:19

لهذا وما كنا لنهتدي. يقول الله هو الذي هدانا لهذا. يعني ليس هذا بجهد منا وانما هو بتوفيق من الله ومنة من الله وكرامة يعني انت لا تظن انك تعمل الصالحات بجهد منك - 00:18:39

لو وكلت الى جهدك والى عقلك والى ثقتك ما ما فعلت شيئا من الاعمال الصالحة. لولا توفيق الله سبحانه وتعالى انت في صلاة في كل صلاة وفي كل ركعة تقول ماذا؟ تقول ايامك نعبد واياك نستعين لو لم تستعن بربك ما قد ما - 00:18:55

قمت ولا بصلوة واحدة ما تستطيع ولا تؤدي صلاة واحدة. كل هذا بفضل من الله. ولذلك هنا لما دخلوا الجنة ماذا قالوا؟ اعترفوا بأن هذا فضل من الله. ليس ويقال الحمد لله الذي هدانا ووقفنا. لهذا وما كنا لنهتدي ولا كنا لنجعل لهذا الشيء. لولا - 00:19:15

ان الله هدانا هو الذي دلنا على هذا وهدانا. وفي هذا الشكر وحمد لله سبحانه وتعالى على ما من الله به عليهم. لولا ان هدانا ما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله لولا ان هدانا الله ثم بينما قالوا لقد جاءت رسول ربنا - 00:19:37

الله اول شيء هو الذي هدانا لولا توفيق الله واهديته ما وصلنا الى هذا الامر. ثم ان هناك ايضا اسباب اخرى ان الرسل لما فجاءتهم امنوا بي وصدقوا بهم. قالوا لقد جاءت رسالتنا بالحق فاما وصدقنا بالرسل واتبعناهم. قال الله سبحانه وتعالى - 00:19:57

ونودوا اي نادتهم الملائكة. ونودوا ان تلكم الجنة. يعني نودوا لما دخلوا قالوا نادتهم الملائكة هذه الجنة هي داركم. هي داركم. قال ونودوا ان تلكم الجنة اورثموها بما كنتم تعملون - 00:20:18

هنا وقفة لماذا قال اورثموها؟ هل هي ميراث؟ ولا لماذا قال اورثموها؟ نقول ذكر اهل التفسير ان قوله ان الله ذكر ان انهم ورثوا الجنة لسببين بسيبي السبب الاول ان تعبير التعبير بالورث والميراث ان الورث في الدنيا يأتي من غير سبب - 00:20:40

من غير تعب يعني شخص مات وخلف يعني ورث وخلف يعني ميراث كثير يأتي الذي بعده ويأخذ الميراث بكل سهولة وبساطة. ما في اي تعب ولا جهد وانما ينتقل هذا الى هذا - 00:21:10

ذلك اهل الجنة اعطاهم الله هذا الخير العظيم كأنهم ميراث يعني لو قابلنا لو قابلنا الجنة باعمالهم ما استطاعوا ان يصلوا اليها. ما استطاعوا ان يصلوا اليها باعمالهم. ولكن الله من عليهم ودهاهم واورثهم الجنة. لأن الجنة - 00:21:28

اصبحت ميراث يعني الله اعطاهم هذه الجنة ليست بمقابل اعمالهم. وقول هنا بما كنتم تعملون ليس في المقابل. وانما هذا هو السبب فقط لمن يدخل الجنة احد بعمله ابدا. لمن يدخل احد الجنة بعمله. وانما بفضل من الله ومنة - 00:21:48

حتى لما قيل حتى انت يا رسول الله قال حتى انا لا يتغمدني الله برحمته. فلا يدخل احد من الجماعة انما ذكر الله هنا العمل لانه سبب فقط والا هي فضل يعني فضل من الله سبحانه وتعالى ومنة - 00:22:08

هذا وجه وجه ان قوله اورثموها وكذلك نريد قال اورثموها ويرثها عبادي الصالحون يرثها ويرثونها هذا لانهم اخذوها بغير مقابل وانما بفضل من الله كرم من الله ولذلك تسمى دار دار كرامته سبحانه وتعالى كرم من الله. هذا وجه. الوجه الثاني ذكره بعض المفسرين ان ان - 00:22:26

المؤمنين يرثون مقاعد ومساكن وقصور الكفار. لأن الكافر لما يوجد في قبره يفتح له باب الى النار فيقال هذا مقعدك. اذا قامت

القيامة هذا مقعدك في النار ثم يفتح له باب الى الجنة. يقول هذا مقعدك لو كنت لو كنت امنت بهذا
مقعدك. وكذلك - 00:22:56

المؤمن المؤمن اذا دخل قبره يفتح له باب الى النار فيقال هذا مقعدك لو كذبت لكنك امنت هذا مقعدك في الجنة. فيقول رب اقم الساعة. فعرفنا ان المؤمنين يوم القيمة يرثون - 00:23:22

دون اه يرثون ما كان للكفار في الجنة. ولذلك عبر بقوله اورثتموها اورثتموها بما كنتم تعملون لما حكى الله سبحانه وتعالى علينا مصربواها، النار وانهم لا تفتح لهم ابواب الحنة. ولا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الحنة - 00:23:42

وذكر لنا مصير المتقين اهل الصلاح والخير والتقوى وانهم يدخلون الجنة ويرثونها يذكر لنا سبحانه وتعالى الحوار الذي جرى بين اهل الجنة وابنها النار كأنك الله واقف امام اها الجنة وابنها النار وما الذي يحكي بينهم - 09:24:00

لا وزيادة على ذلك هناك ايضاً قسم ثالث وهم من؟ وهم أهل الاعراف. عندنا ثلاث طوائف أهل الجنة الذين الجنـة واهـل النار الذين دخلـاـهـاـ مـهـماـ طـائـفـةـ بـنـ الـجـنـةـ مـالـنـارـ - 00:24:31

هناك سور عظيم يوقف عليه اناس هؤلاء الناس هؤلاء لم يدخلوا جنة ولم يدخلوا النار. لماذا؟ ليسوا في النار ولا في الجنة. طيب
اماناتكم كلها تذهب في ناركم فهم نائمون من نعم الله وهم في نارهم من ذنبهم

وسيئاتهم ما ما منعهم من دخول الجنة. يعني عندهم سينات. فاصبحوا على سور يسمى الاعراف. سمي الاعراب لارتفاعه سور عظيم

لکنهم لا يدخلون الجنة الا بعد الا بعده زمان . نسمع الان الایات التي تحدثنا عن ما جرى بين اصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب

يعني أهل الجنة في أعلى عليين وأهل النار في أسفل سافلين ولكن الله سبحانه وتعالى يجعل هؤلاء يتحدثون مع هؤلاء وهؤلاء يرون

ففي وسط الجحيم. هنا يحكى الله ماذا جرى؟ قال نادى اصحاب الجنة. يعني اهل اهل الجنة نادوا اناسا في النار. نادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا رينا حقا. يقول نحن وعدنا الله بالفوز بجنتن العييم. وووجدنا دخلنا دار كرامته

في وعدنا الله يعني وعدنا الله دخول الجنة ووعدنا النعيم الذي في الجنة فدخلناها ووجدنا النعيم الذي فيها وجدنا ما وعدنا رينا حقا لا كذبا ولا باطللا. فهل انتم ايها يا اهل النار وجدتم ما وعدكم ما وعد ما وعد ربكم - 00:26:49

قالوا نعم. يقول انتم انتم اهل وجدنا هل انتم وجدتم؟ قالوا نعم وجدنا العذاب. الذي يحطم بعضه بعضاً وجدنا ما كان الله يتوعدنا بالنار هذا وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. قالوا نعم. فاذن مؤذن بينهم ناج - 00:27:08

على من؟ على الظالمين اهل النار. على الظالمين. لماذا؟ قال هؤلاء الظالمون هم الذين كانوا - 00:27:28

دون عن سبيل الله يصدون عن سبيل الله يصدون بانفسهم اي يعرضون. ويصدون غيرهم اي يمنعون غيرهم. كانوا يصدون يعرضون
بانفسهم ويستكثرون وزيادة على ذلك يمنعون من يريد ان يدخل في الاسلام يمنعون يصدون عن سبيل الله عن شرع الله -

00:27:54

كذا وفيه كذا. يبغونها عوجا. وايضا لا يقررون بالاليوم الاخر. بل هم كفار جاحدون - [00:28:14](#)

وَلَا بَنَارٌ وَلَا بَيْعَثٌ. قَالَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ - 00:28:34

الظالمين الذين لا تفتح لهم ابواب السماء ولا تفتح ابواب رحمة الله فصدوا انفسهم يعني اعرضوا ظلما وصدوا عن -

00:28:55

الله وزيادة على ذلك انهم كفروا باليوم الآخر. قال وهم بالآخرة كافرون قال الذي اوجب لهم الانحراف عن صراط عن الصراط المستقيم. واوجب لهم الذي اوجب لهم بعد عن طاعة الله - 00:29:21

والاشتغال بالشهوات شهوات النفوس المحرمة هو انهم لم يقرروا بالبعث ولا بالجنة ولا بالنار. قال ومفهوم هذه الاية ان رحمة الله على المؤمنين وبره شامل لهم واحسانه متواتر عليهم. متواتر عليهم. قال الله - 00:29:39

سبحانه وتعالى وبينهما حجاب لما حكى لنا اهل الجنة واهل النار والحوار الذي جرى بينهم ذكر لنا الطائفه المتوسطه هذه الطائفه على مثل ما ذكرنا على الاعراف والاعراف هو سور عظيم هو الحجاب - 00:29:59

قال وبينهما وبينهما حجاب وهو الاعراف يقول هؤلاء وبينهما حجاب وعلى الاعراب اي الحجاب الاعراف وعلى الاعراف رجال يعرفون كل ما هم؟ يعني يشرف على هذا هذا السور العظيم - 00:30:19

اناس اناس ينظرون الى اهل النار وينظرون الى اهل الجنة. قال ينظر ينظرون الى اهل النار واهل الجنة. قال على هذا الحجاب. يعرفون كلاب سيماهم. كيف يعلون كلهم سيماهم؟ يعرفون اهل الجنة ببيط الوجه - 00:30:42

طمأنينة القلب واستقرارهم وراحتهم. وبشاشة وجههم التي فيها الابتسامة والضحك وجدهم يومئذ مسيرة ضاحكة مستبشرة يعرفونه. ويعرفون اهل النار بوجوههم المسودة. والعابسة والباسرة ففرق بين هذا وهذا. قال يعرفون كلاب سيماهم. علامات واضحة - 00:31:03

قال يعرفون كلاب سيماهم ونادوا التفتوا الى اهل الجنة لانهم يريدون اهل الجنة ويريدون ان يكونوا معهم. ونادوا اصحاب الجنة. انت سلام عليكم لم يدخلوه وهم يطمعون. قال لما التفتوا الى اهل الجنة سلموا عليهم. حيوهم - 00:31:31

قال سلام عليكم يا اهل الجنة. سلام عليكم لم يدخلوها. لماذا؟ لانه في هذا السور لن يستطيعوا الدخول الا باذن الله. لم لكهم يطمعون في رحمة الله. ولذلك يدخلون الجنة هم. لانهم لانهم يطمعون والله سبحانه وتعالى سيدخلهم - 00:31:51

الجنة نظر ماذا يقول الشيخ. يقول اذا نظروا الى اهل الجنة نادوهم انت سلام عليكم. اي يحيونهم ويسلمون عليهم. وهم الى الان لم يدخلوا الجنة ولكنهم يطمعون في دخولها ولم يجعل الله الطمع في قلوبهم الا لما يريد بهم من كرامته. اي سيدخلهم - 00:32:11

الجنة ثم قال اذا صرفت ابصارهم تقاء اصحاب النار شف الاول قال يعني ونادوا اصحاب الجنة يعني التفتوا اليهم بحربيتهم. يلتفتون هم اليهم. لكن لما اهل النار لا يريدون ان ينظروا اليهم. ينظرون الى اهل شف - 00:32:56

الشيخ قال اذا صرفت ابصارهم قال رأوا منظرا شنيعا وهو لاظطيقا قال فاهم الجنة اذا رآهم اهل الاعراف اطمعوا فيه ويفرون برؤيتهم ويحيونهم ويسلمون عليهم. واما اذا صرفت ابصارهم بغير اختيارهم. لاهم النار يستجيبون - 00:33:16

من حالمهم ويتعودون من حالمهم. يتعودون بالله من اهل النار. قال اذا صرفت ابصارهم تقاء اصحاب النار قالوا ربنا دعوا ربهم لا تجعلنا مع القوم الظالمين لا تجعلنا مع اهل النار القوم الظالمين - 00:33:39

طيب قال ونادي اصحاب الاعراف هذا يعني اهل الاعراف الان التفتوا يمينا او التفتوا الى اهل الجنة ثم ثم التفتوا الى اهل النار وحکوا ما حکاه الله. ثم بعد ذلك بدأوا ينادون قال ونادي اصحاب الاعراف رجالا - 00:33:55

ان يعرفونهم سيماهم. هؤلاء الرجال وين؟ نقول في نار جهنم لانهم الان ينظرون صرفت ابصارهم للنار فرأوا رأوا ناس يعذبون امامهم من اهل النار فرأوا رجالا يعرفونهم سيماهم يعرفون فلان وفلان وفلان. كانوا معهم في الدنيا يعرفونهم سيماهم. قالوا لهم ما اغنى عنكم جمعكم. انتم عندكم اموال في الدنيا كثيرة - 00:34:15

وعندكم تجارات وعندكم اه عقارات وعندكم بيوت وعندكم مساكن وعندكم هل اغنت عنكم اموالكم هذه؟ قالوا يعرفون قال ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون كنتم في الدنيا تستكبرون عن طاعة الله وتتکرون على على اهل الخير - 00:34:42
صلاح هؤلاء ما اغنى عنكم ما نفعتكم اموالكم لانكم كفرتم بالله واستكبرتم عن طاعته ثم قالوا اهؤلاء يعني نظروا الى ضعفاء المهاجرين وضعفاء المسلمين. قالوا اهؤلاء يعني الذين في الجنة اهؤلاء الذين اقسمتم انتم وحلفتم ايمانا لا ينالهم الله برحمة لان اهل مكة كفار مكة - 00:35:02

ابي جهل وامية ابن خلف والوليد ابن رؤساء الشرك كانوا ينظرون الى ضعفاء المسلمين كعمار وخباب هلال ينظرون اليهم على نظر السخرية والتهم والاسهزة قل هؤلاء يدخلون الجنة؟ لو ان الله اراد ان يدخل الجنة ادخلنا نحن - 00:35:35
نحن لاصحاب الاموال اصحاب الجاه. اما هؤلاء الضعفاء والفقراه هؤلاء يدخلون الجنة. اقسم والله لا يدخلون الجنة. قال هؤلاء الذين اقسمتم لا الله برحمة ادخلوا الجنة يعني الفقراء. لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. يعني ادخلوا الجنة واستقرروا فيها - 00:35:55
ولا خوف عليكم ولا هم ولا انتم تحزنون طيب ثم ذكر الله الحوار الثالث او الرابع فقال ونادي اصحاب النار اصحاب الجنـة. يعني الانصار رجع الحوار وبين؟ بين الجنـة والنـار. اول ما افتتحت الايات الحوارات اصحاب جنة اصحاب جنة ينادون اصحاب - 00:36:16
يقول نحن وجدنا ما وعدنا ربنا. فهل وجدتم ما وعدكم ربكم؟ الان في الاخير بدأ ينادي اصحاب النار يرـفعون رؤوسهم لان الجنـة اعلى ويرـفعون رؤوسهم يقولون لاصحاب جنة ان افيضوا علينا من ماء اعطـونا من الماء او مما رزـقكم الله من الطعام - 00:36:42

اعطـونا من الماء ولو شيئا قليلا. ليش؟ لانهم اشتـد عليهم العطـش. واشتـد عليهم الجـوع وهم يـربـدون وهم يتـذـبون في نـار جـهـنـم ان افـيق شـف عـبـارـة القرـآن لما يـقـول ان اـفـيـضـوا دـائـمـاـ الـافـاضـة تكون من وـيـنـ؟ من اـعـلـىـ الى اـسـفـلـ. اـفـاضـةـ من اـعـلـىـ الى اـسـفـلـ. فـدـلـ - 00:37:02

لان الجنـة في العـلوـ وـانـ النـارـ في اـسـفـلـ سـافـلـينـ. فـاصـحـابـ النـارـ يـنـادـونـ اـهـلـ الجنـةـ يـقـولـ اـفـيـضـواـ عـلـىـ عـلـيـنـاـ لـوـ قـلـيـلـاـ مـنـ المـاءـ اوـ مـنـ الطـعـامـ
الـذـيـ عـنـدـكـمـ فـيـرـدـ عـلـيـهـمـ اـهـلـ جـنـةـ فـيـقـولـونـ انـ اللهـ حـرـمـهـمـ عـلـىـ الكـافـرـيـنـ اـنـتـمـ - 00:37:22
فـلـاـ تـسـتـحـقـونـ ذـلـكـ. انـ اللهـ حـرـمـهـمـ عـلـىـ الكـافـرـيـنـ. مـنـ هـمـ الكـافـرـوـنـ؟ حـتـىـ نـعـرـفـهـمـ؟ قـالـ الـذـيـ اـتـخـذـوـ دـيـنـهـمـ لـهـوـ اـتـخـذـوـ دـيـنـهـمـ الذـيـ اـمـرـهـمـ اللهـ اـنـ اـنـ يـعـبـدـوـ اللهـ بـهـذـاـ الدـيـنـ وـيـتـقـرـبـوـاـ عـلـىـ اللهـ بـهـذـاـ الدـيـنـ - 00:37:42
انـ هـؤـلـاءـ اـتـخـذـوـ دـيـنـهـمـ هـزـوـ وـاسـتـهـزـاءـ وـسـخـرـيـةـ وـلـعـباـ وـلـهـوـ وـغـرـتـهـمـ الحـيـاةـ الدـنـيـاـ. اـنـشـغـلـوـ بـالـحـيـاةـ الدـنـيـاـ وـبـخـارـفـ وـبـامـوـالـهاـ قـالـواـ
غـرـتـهـمـ الحـيـاةـ الدـنـيـاـ فـالـيـوـمـ نـسـاـهـمـ. يـقـولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـيـوـمـ نـسـاـهـمـ. النـسـيـانـ مـنـ اللهـ لـاـبـدـ - 00:38:02
انـ نـعـرـفـ مـعـنـاهـ. اللهـ مـاـ يـنـسـيـ قـالـ سـبـحـانـهـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـتـابـ لـاـ يـضـلـ رـبـيـ وـلـاـ يـنـسـيـ. اللهـ مـاـ يـنـسـيـ. كـيـفـ يـقـولـ نـسـيـنـاهـ
وـهـوـ لـاـ يـنـسـيـ؟ نـقـولـ النـسـيـانـ لـهـ مـعـنـيـانـ - 00:38:23

الـنـسـيـانـ بـمـعـنـىـ الـغـفـلـةـ وـهـذـاـ لـاـ يـجـوزـ انـ يـوـصـفـ اللهـ بـهـ. لـانـ اللهـ لـاـ يـغـفـلـ اـبـداـ وـماـ رـبـكـ بـغـافـلـ. وـالـنـسـيـانـ بـمـعـنـىـ التـرـكـ وـهـذـاـ هوـ الذـيـ المرـادـ
بـهـ. فـالـيـوـمـ نـسـاـهـمـ اـيـ نـتـرـكـهـمـ - 00:38:39

نسـوـاـ اللهـ فـنـسـيـهـمـ اـيـ تـرـكـهـمـ اللهـ. فـالـمـعـنـىـ هـنـاـ فـالـيـوـمـ نـسـاـهـمـ اـيـ نـتـرـكـهـمـ كـمـاـ نـسـوـاـ لـقـاءـ يـوـمـهـمـ كـمـاـ انـهـمـ نـسـوـاـ هـذـاـ
الـيـوـمـ. وـتـرـكـواـ عـبـادـةـ اللهـ فـيـهـاـ وـلـمـ يـسـتـعـدـواـ لـهـذـاـ الـيـوـمـ. هـذـاـ الـيـوـمـ نـسـوـهـ - 00:38:54

قالـ نـسـوـاـ لـقـاءـ يـوـمـهـمـ هـذـاـ وـمـاـ كـانـواـ بـاـيـاتـنـاـ يـجـحدـونـ. يـجـحدـونـ اـيـاتـ اللهـ وـيـنـكـرـونـهـاـ وـيـكـفـرـونـ بـهـ هـذـاـ مـصـيرـهـمـ. قـالـ
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـقـدـ جـئـنـاهـ بـكـتـابـ فـصـلـنـاهـ عـلـىـ عـلـمـ. تـقـولـ جـئـنـاهـمـ وـارـسـلـنـاـ عـلـيـهـمـ الرـسـلـ وـانـزلـنـاـ عـلـيـهـمـ - 00:39:14
الـكـتـبـ جـئـنـاهـمـ بـكـتـابـ قـالـ قـالـ الشـيـخـ هـنـاـ قـالـ هـنـاـ وـلـقـدـ جـئـنـاهـمـ بـكـتـابـ فـصـلـنـاهـ اـيـ مـاـ فـيـهـ جـمـيعـ المـطـالـبـ التـيـ يـحـتـاجـ بـهـاـ الـخـلـقـ
وـلـكـنـهـمـ لـمـ يـؤـمـنـواـ بـالـقـرـآنـ. قـالـ فـصـلـنـاهـ عـلـىـ عـلـمـ هـدـىـ اـيـ هـذـاـ كـتـابـ - 00:39:34

هـدـىـ كـتـابـ هـدـاـيـةـ يـهـتـدـونـ بـهـ وـرـحـمـهـمـ اللهـ بـهـ وـلـكـهـمـ كـفـرـواـ فـكـانـ هـدـاـيـةـ وـرـحـمـةـ عـلـىـ مـنـ؟ عـلـىـ مـنـ اـمـنـ لـذـكـ قـالـ لـقـومـ لـقـومـ
يـؤـمـنـونـ طـيـبـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـلـ يـنـظـرـونـ لـاـ تـأـوـيـلـهـ؟ يـقـولـ هـذـاـ كـتـابـ الذـيـ جـاءـهـمـ هـلـ يـنـظـرـونـ لـاـ حـقـيـقـةـ اـمـرـهـ - 00:39:54

يعني الوعود التي في القرآن وفي الكتب التي انزلها الله فيها وعود كثيرة. الان هذه الوعود تأولت يعني ظهرت حقائقها التأويل هنا معناه حقيقة الامر ليس معناه التفسير انما معناه حقيقة الامر مثل ما قال يوسف عليه السلام ماذَا قَالَ - [00:40:21](#)

قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي يعني تحقت الان. تحقت لما قال اني رأيت الشمس الشمس والشمس والقمر احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين هذا رآه وهو صغير. متى متى - [00:40:41](#)

حقيقة الشمس والقمر امه وابوه. واحد عشر اخوته سجدوا له متى؟ بعد ذلك بعد ذلك هذا معنى التأويل انها حصلت كذلك هنا الله عز وجل يقول هل ينظرون الا تأويله؟ يعني ما ينظرون الا حقيقة امر هذا الذي وعدوا به - [00:40:59](#)

قال يوم يأتي تأويله اذا وقع يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا يقول نسوه الذين لم يؤمنوا به ولم يحققوا طاعة الله فيه قال شف قال الشيخ هنا يوم يأتي تأويل يقول الذين نسوه من قبل متندمين متأسفين - [00:41:19](#)

على ما مضى متشفعين في مغفرة ذنوبهم مقربين بما اخبرت به الرسل قد جاءت رسول ربنا بالحق. فهل لنا من شفاعة؟ هل هناك من يشفع لنا نحن الان تورطنا وقعنا فيما وقعنا فيه. فهل هناك من يساعدنا ويُشفع لنا يخلصنا يفكنا مما نحن فيه - [00:41:39](#)

يشفع لنا او على الاقل نرجع الى الدنيا نعمل صالحا. او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. نعمل بالاعمال الصالحة. قال الله قد خسروا قوا انفسهم ليس هنا مجال الشفاعة الله لا يقبل منهم الشفاعة الا باذنه وان يأذن سبحانه وتعالى - [00:41:59](#)

لا تقبل الشفاعة عن الكافرين فما تنفعهم شفاعة الشافعين. ولا يردون الى الدنيا فيعملون لانهم لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون. قال نرد نعمل غير الذي كنا نعمل. قال الله - [00:42:19](#)

وان قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. خسروا انفسهم في نار جهنم وظل عنهم ما كانوا يكذبون من العبادات التي كانوا يعبدون والاصنام كل ضل عنه وكل تاه وضاع ولم يقف معهم احد. هذه نهاية الكفران والطغيان والاستكبار - [00:42:39](#)

عن عبادة الله سبحانه وتعالى. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ونكتفي به. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:42:59](#)

كل هذه سبلي ادعو الى الله المشركين - [00:43:14](#)